[411] وهكذا حال سائر إخوانه كابن أبي جيد، وابن بطة، والانباري، وابن عبدون وأمثالهم. فإن دخلت في كشف حال المشايخ من هذا الباب، يفتح لك من الابواب ما تستغني به عن النظر إلى كلمات كثير من الاصحاب ! الثالث: قال الشيخ (رحمه ا) في أول المشيخة: كنا شرطنا في أول هذا الكتاب أن نقتصر على إيراد شرح ما تضمنته الرسالة المقنعة، وأن نذكر مسألة مسألة، ونورد [فيها] (1) من الاحتجاج من الظواهر والادلة المفضية إلى العلم، ونذكر مع ذلك طرفا من الاخبار التي رواها مخالفونا، ثم نذكر بعد ذلك ما يتعلق [بأحاديث] (2) أصحابنا (رحمهم ا) ونورد المختلف في كل مسألة منها، والمتفق عليها. ووفينا بهذا الشرط في أكثر ما يحتوي عليه كتاب الطهارة، ثم أنا رأينا أن [يخرج] (3) بهذا البسط عن الغرض، ويكون مع هذا الكتاب مبتورا غير مستوفي، فعدلنا عن هذه الطريقة إلى إيراد أحاديث أصحابنا (رحمهم ا) المختلف فيه (4) والمتفق، ثم رأينا بعد ذلك إن استيفاء ما يتعلق بهذا المنهاج أولى من الاطناب في غيره، فرجعنا وأوردنا من الزيادات ما كنا اخللنا به (5)، انتهى موضع الحاجة.

_____

(1) في الاصل: (فيه)، وما أثبتناه بين المعقوفتين من المصدر، وهو الصحيح الموافق لمسائل كتاب الطهارة من التهذيب. (2) في الاصل: (به أحاديث) وما أثبتناه بين المعقوفتين من المصدر، وهو الصحيح. (3) في الاصل: (نخرج)، وما أثبتناه من المصدر وهو الصحيح الموافق لسياق العبارة. (4) فيه: كذا في الاصل والمصدر، والمراد: (إلى إيراد المختلف فيه والمتفق من أحاديث أصحابنا رحمهم ا)، فلاحظ. (5) تهذيب الاحكام 10: 4، من المشيخة. (*)